

## فقه علم أصول الفقه 1 | فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى الهدية  
هدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار. نسأل الله  
النجاة - 00:00:20

لنا ولكم وللمسلمين اجمعين ثم اما بعد فهذا مقدمة عامة حول علم اصول الفقه وفائدته. وضرورته لكل طالب لعلوم الشريعة اصولها  
وفروعها وانما وجب التذكير فقط بما سبق بيانه في سنوات سابقة بهذا المجلس المبارك - 00:00:40  
من كراسى العلم ذلك ان طالب العلوم علوم الشريعة بصفة خاصة لابد وان يحيط بالضروري على الاقل ضروري من علم اصول الفقه  
اصوله وقواعده وكل ما تعلق به لان هذا العلم الذي هو علم اصول الفقه - 00:01:09

لا يحتاجه الفقيه فقط وانما يحتاجه كل دارس لاي علم من علوم الشريعة. يحتاجه المفسر بصورة اكيدة جدية لأن المفسر لا  
يمكنه ان يتطرق الى كتاب الله جل وعلا بالبيان والتأويل والتفسير الا اذا كان ملما بهذه القواعد - 00:01:35  
هي قواعد اصول الفقه. لان المفسر هو فقيه ايضا اذ سيتعرض لآيات الاحكام وقبل ذلك وبعد ذلك ليس فقط لأنه سيتعرض لآية  
الاحكام وهي آيات آآ تتضمن احكاما من الحال والحرام وما تعلق بالاحكام - 00:01:58

خمسة من من العلم ولكن ايضا حتى في الآيات الأخرى التي قد لا تتعلق بآيات الاحكام ولكن تتعلق بالعوائد او بالقصص او بالوعظي  
او البشارة او النظارة الى غير ذلك من الوعد والوعيد. كل ذلك لا يستطيع المفسر بيان مقاصده - 00:02:17  
مقاصده التأويلي التفسيري الا بالتعرف على قواعد التفسير التي هي في الاصول اقول قواعد التفسير في الأصل قواعد  
وضعها علماء اصول الفقه عبر التاريخ ولعل الامام الشافعي رحمة الله حينما كان يفطر ما اسطار في كتاب الرسالة وهو يقصد ان يضع  
منهاجا - 00:02:37

للمتفقين لدراسة الكتاب والسنة قد وضع فيما وضع رحمة الله قد وضع فيما وضع منهاجا لفهم كتاب الله جل وعلا فإذا المفسر هو  
ايضا بالضرورة في حاجة الى قواعد علم اصول الفقه - 00:03:02

ثم ايضا دارس السنة. وعلوم الإسلام اما مأخوذة من الكتاب او من السنة. ثم ايضا قلت دارس السنة لأن غاية غاية السنة من حيث  
يعني علوم السنة بصفة عامة. اما ان تتعلق العلوم بها من حيث اثباتها. وهذا هو المتعلق بعلوم - 00:03:19

اه السندي والرجالي المصطلح ايضا وما تفرع عن هذا وذاك من معانى اثبات الاحاديث النبوية الشريفة اما هذا واما ان الأمر في  
دراسة السنة يتعلق بفقه السنة اهو ما يسمى بأحاديث الاحكام ايضا - 00:03:39

فكلا الامرین وكلا الصنفين وكلا العلمین من اثبات السنة او فقه السنة كل اولئك في حاجة الى علم اصول الفقه ايضا لان الاصوليين  
تحدثوا عن السنة اثباتا ونفيما اي من حيث اسانيدها ومن حيث آآ قواعد رد الاخبار - 00:04:00

طارى وقبولها خبار الأحد وأقسام ذلك كل هذا له دروس وله قواعد وله اصول في كتب اصوله كثير من القضايا التي يدرسها  
المحدثون من حيث اثباتات وعدم اثباتات من حيث الاحتجاج والحجية حجية المرسل - 00:04:22

الأحد كل ذلك في حقيقة الأمر ولو وجدته في كتب علماء الحديث فهو في صلب مادة اصولية اما ما يتعلق بأحاديث الاحكام من

حيث فقه السنة. فهذا يعني اوضح واكد وابين. فذلك لابد وان يكون من صلب - 00:04:43

علم اصول الفقه. وانا شخصيا اسمي الدراسات التي تناولت كتب السنة من حيث الأحكام. نسميتها علم اصول الفقه المطبق علم اصول الفقه منه ما هو نظري وهو الذي تجده في كتب الأصول يعني كالرسالة والإحکام للآمد والمستشفى - 00:05:06

يعني هذه كتب تنظر للعلم وتبيّن العلم من حيث هو نظر. من حيث هو قواعد وكليات واصول لكن كتب الأحكام الحديثة وكذلك ايات الأحكام. هذا وذاك تجد فيها اصول الفقه المطبق - 00:05:26

مثلاً نظرت الى كتاب القبس لابي بكر بن العربي المعافن الذي هو كتاب في شرح الموطأ للامام مالك او نظرت الى كتاب المنتقى لابي الوليد الباقي في شرح موطأ مالك. او نظرت الى كتاب آنيل الاوتار للامام الشوكاني - 00:05:52

وما شابه هذا وذاك فهذا كتب في فقه الحديث تجده فيها فعلاً اصول الفقه مطبقاً احسن ما يكون والدارس لعلم اصول الفقه ان اراد فعلاً ان يكتسب خبرته وليس فقط ان يتلقى معلوماته - 00:06:12

فرق كبير بين الامرين ان تتلقى المعلومات يعني ان تحفظ متننا او متنين من هذا العلم او ذاك فقد استجمعت المعلومات يعني الاساسية والضرورية الموجودة في هذا العلم او ذاك - 00:06:32

يعني اي خلاصة في اصول الفقه تغنى وتكفيك لكن ان اردت ان تكون خبيراً بالاصول اي لك خبرة ولك قدرة ايضاً انت على النظر وتتجدد النظر في هذا الدليل او ذاك فلا بد وان تدرس علم اصول الفقه المطبق الذي تجده في مثل - 00:06:46

الكتب كتاب نيل الاوطان الشوكاني مثلاً كتاب غني جداً بالقواعد الاصولية المطبقة تراها كيف تتعلق بالدليل ثم كيف تقوم باستخراج الحكم من الدليل وبيان تقييح ذلك المنطاط او تحقيقه او تحريرجه قبل ذلك - 00:07:06

الى ان تراه حكماً راجحاً او مرجوحاً الى غير ذلك من الاجتهادات التي يقوم بها المصنف او الباحث او وكذلك في كتب الكتب المالكية مما مثلت به كتاب القبس فعلاً كتاب القبس على وجاهة حجمه - 00:07:27

في مجلدات آن ثلاثة فقط. على وجاهة حجمه كتاب قد جمع من العلم اغزار ما يكون الجمع واتحدث يعني عن الجانب الاصولي لأنه ساعة صاحبه كما قال في مقدمته سعى الى بيان اصول مالك والتنبيه عليها كلما وردت الإشارات الى ذلك في - 00:07:48

رحمه الله اي موطأ مالكي. فابن العربي المعافر كان يسعى كلما كانت هنالك اشارة ظاهرة او خفية من مالك رحم الله في موطنها الى اصل من الاصول يقوم ببيانها والتأنصيل لها. ولو اصطلاحات عجيبة جداً في كتاب القبس - 00:08:12

وكذلك طبعاً الملتقى للباقي والباقي معروف انه يعني هو الذي ارسى قواعد مذهب مالك في زمان كان يعيش فيه الامام ابن حزم عدو المالكية الشهير هذا معروف ايضاً في كتب آيات الأحكام ولا نذهب بعيداً لنمثل بأحكام القرآن لأبي بكر بن العربي وايضاً لك ان تمثل بغيره كتاب احكام - 00:08:29

القرآن الليل هراسي وهو شافعي وأحكام القرآن للجصاص وهو حنفي هذه الكتب وأضربها والجامع لأحكام القرآن الإمام القرطبي الأندرس السالوسي هذه ايضاً تجد فيها القواعد الاصولية مطبقة بغزاره وبكتافه. فتدرس فيها علم اصول الفقه المطبق - 00:08:55

وهذا يمكن للانسان من اكتساب الخبرة العلمية وليس المعلومات العلمية وحسب فاذا اه خلاصة الامر ان اصول الفقه نافع جداً بل ضروري لكل طالب لعلوم الشريعة قلت اصولها وفروعها من هنا اذن - 00:09:15

نخلص الى ان الانسان - 00:09:38